Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولعل المنطلق ( الغربي ) في التجارب ؛ هو الذي حدا بعوض إلى وصفها بأنها (من شعر الخاصة ) ؛ رغم نواياه في اختراق الفصيحة وإحياء العامية بإعطائها صفة العامية الراقية ) كما يقول .

بل انه في دعوته إلى ( أدب الشعب بالعامية ) كان ينطلق من تأثره بدانتي وسواه ممن اعترف بتأثره بهم في المقدمة .

إن تأثره باليوت تحديدا ؛ يتضح في اكثاره من الهوامش في قصائده . إذ لم تخل أي من قصائد ( بلوتولاند ) – أو تجاربه كما يحلو لعوض أن يؤكد دائماً – من هوامش تشرح رمزا أو طقساً ؛ أو تعرف بشاعر او اسطورة أو تحيل إلى مرجع . في الهوامش نتعرف على الفريد بروك بطل قصيدة اليوت الشهيرة ؛ وعلى أوديسيوس وبنيلوب وإيروس ؛ وعلى أوبرات واغنيات شعبية ومسرحيات وملاحم لبرناردشو وبايرون وشكسبير وموزارت ؛ وعلى قصص من الانجيل والتوراة والإلياذة والإنيادة.. وما تلك الا شواهد قليلة من عشرات الهوامش التي تمتلىء بها قصائد الديوان . وهذه إحدى مميزات اليوت التي حفلت بها قصائده ؛ وما لاحظه النقاد من إثقالها بالهوامش والشروح.

ثم نتعرف إلى أثر اليوت في استخدام المقدمات التي تكون عادة من المقتبسات؛ وبلغات مختلفة ( الايطالية والفرنسية إلى جانب الإنجليزية ) ؛ وأغلبها غير مترجم . كما يضمن القصائد نفسها شعراً أجنبياً ؛ يكتفي بذكر قائله في الهوامش . وهاتان الميزتان ( التقديم والاقتباس ) تحيلان الى اليوت الذي يعمد الى الاكثار منهما في شعره.

أما الاهداءات والتعليقات ؛ أي تلك العبارات التي تسبق القصائد أو تليها ؛ فهي تذكرنا بدورها بشعر اليوت . ويبالغ عوض في ذلك حتى انه يشرح معلقاً على سونيتة رقم ١ ؛ وهي عامية بالمناسبة ! بصفحتين من الشرح والاستشهاد . فيما يبلغ عدد أبياتها أربعة عشر بيتا ! كما يقدم لها بفقرة من هوراس بلغته اللاتينية دون ترجمة !

إن تأثره باليوت قد يسبق تأثر الشعراء الرواد في العراق . الا ان محدودية